

وَالْبَيْضُ الَّذِي يَبْدُ وَطَوَّلًا ثُمَّ تَعْفُهُ ظِلْمَةٌ فَأَوْتَهُ لَا يَدُ
 فِيهِ وَقْتُ الصَّلَاةِ وَلَا حَرْمَةُ الْأَكْلِ عَلَى الصَّائِمِ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ لَا يَغْرَتَكُمْ إِذَا نَبَلَ وَلَا الْفَجْرُ الْمُسْتَطِيلُ
 وَلَكِنْ كَلُوا وَأَشْرَبُوا حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ الْمُسْتَطِيرُ
 أَبِي الْمُنَشِيرِ وَأَوَّلُ وَقْتِ الظُّهْرِ مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ
 لِأَمَامَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ حِينَ زَالَتِ
 الشَّمْسُ وَأَخِرُّ وَقْتِهَا عِنْدَ أَبِي حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 إِذَا صَارَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلِيهِ سِوَى فَيْءِ الزَّوَالِ
 وَعِنْدَ صَاحِبَيْهِ إِذَا صَارَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ
 سِوَى فَيْءِ الزَّوَالِ وَقَوْلُهُمَا رَوَاهُ عَنْهُ وَفَيْءُ الزَّوَالِ
 هُوَ الظِّلُّ الَّذِي يَكُونُ لِلْأَشْيَاءِ وَقْتُ الزَّوَالِ وَطَرِيقُ
 مَعْرِفَتِهِ أَنْ يُعْرَفَ حَسْبَهُ مُسْتَوِيَةً فِي الْأَرْضِ
 مُسْتَوِيَةً قَبْلَ الزَّوَالِ وَيُجْعَلُ الْمَنْعُ مِنَ الظِّلِّ عِلَامَةً
 فَمَاذَا مَرَّ بِقِصِّ مِنَ الْخَطِّ فَهُوَ قَبْلَ الزَّوَالِ فَإِذَا وَقَفَ
 لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ فَهُوَ يُسَمَّى فَيْءِ الزَّوَالِ وَهُوَ الظِّلُّ

الْأَصْلِي. فَإِذَا اخْتَدَّ الظِّلُّ فِي الزَّمَانَةِ نَقَدَتْ زَالَتِ الشَّمْسُ
 لَهُمَا أَمَّا مَنْ جَنَّبَ بِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ صَلَّى العَصْرَ
 فِي الْيَوْمِ الثَّانِي حِينَ صَارَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ. فَإِنْ
 قَلَّتْ لَأَصَلَى الظُّهْرَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي فِي الْوَقْتِ الَّذِي
 صَلَّى فِيهِ العَصْرَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ سَمِعَ الْأَوَّلُ بِالثَّانِي
 قَلَّتْ مَعَ أَنَّكَ التَّرْتِيبُ لَا يَصَارُ إِلَى النَّسْرِ وَهَذَا
 مُمَكَّنٌ بِأَنْ يُقَالَ صَلَّى العَصْرَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ حِينَ
 زَادَ عَلَى الْمَنْزِلِ وَالظُّهْرَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي قَبْلَ أَنْ يَرِيدَ
 لَكِنْ قَرِيبٌ مِنْهُ أَنْ يُقَالَ الْمُرَادُ مِنَ الْمَنْزِلِ فِي العَصْرِ
 هُوَ الْمَنْزِلُ بِالْأَفْعَى الزَّوَالِ وَفِي الظُّهْرِ بِفَيْءِ الزَّوَالِ
 فَلَا يَكُونُانِ فِي وَقْتِ وَاحِدٍ وَلَهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 أَنْ يَرُدُّوا بِالظُّهْرِ فِي الصَّبِيحِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ
 فَيْءِ جَهَنَّمَ. أَيْ إِذَا خَلُّوا صَلَاةَ الظُّهْرِ فِي الْبُرْدِ أَيْ
 صَلَوَاتُهَا إِذَا سَكَنَتْ شِدَّةَ الْحَرِّ وَفَيْءِ جَهَنَّمَ شِدَّةُ
 حَرِّهَا وَأَشَدُّ الْحَرِّ فِي دِيَارِهِمْ حِينَ يَصِيرُ ظِلُّ كُلِّ

الأصلي